إ 2012/8

الوزير ناظم الخوري، سفير مصر ووفد من حزب الله في دار المطرانية

قبل ظهر الجمعة 13 كانون الثاني 2012 استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده معالي الوزير ناظم الخوري الذي قال بعد الزيارة:

«تشرفت بمقابلة سيدنا المطران الياس وأنا لي زيارات دورية لهذه الدار ولكن على مشارف السنة الجديدة تمنينا له الصحة ودوام القيادة الروحية الحكيمة وإن شاء الله أن تكون سنة خير على كل لبنان.

. كيف تقرأ زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى لبنان؟

. ما يربط لبنان بالأمم المتحدة علاقات وثيقة وقديمة وللبنان دور فاعل على صعيد الأمم المتحدة وقد انتهت ولايته كعضو غير دائم في مجلس الأمن منذ اثني عشر يوماً وكان لو دور فاعل على صعيد مجلس الأمن وطبعاً هناك قوات دولية في لبنان كما أن هناك عدة ارتباطات بين الدولة اللبنانية والأمم المتحدة وهناك عدة قرارات دولية تربط لبنان بالأمم المتحدة والعلاقة كما أعتقد مع الأمم المتحدة علاقة متشعّبة».

ثم استقبل سيادته سعادة سفير مصر في لبنان محمد توفيق الذي قال بعد الزيارة:

«كان اللقاء مع سيادة المتروبوليت الياس لقاءً ودياً وهو أصلاً للتعارف وقد تمّ تبادل الآراء حول الروابط الثقافية والتاريخية والاقتصادية العميقة بين الشعبين المصري واللبناني وكان هناك توافق على أهمية العمل على توطيد هذه العلاقات وعلى أهمية البعد الثقافي والحضاري بين الشعبين وقد تناولنا مجمل التطورات التي تحدث في العالم العربي وأهمية الخروج من هذه المرحلة بشكل يحقق طموحات شعوب المنطقة.

. هل تحدثتم عن وضع الأقباط في مصر؟

. في الحقيقة تحدثنا عن الأوضاع العامة في مصر وفي لبنان وفي المنطقة العربية ووضع الأقباط في مصر معروف، الأقباط مواطنون مصريون شأنهم في ذلك شأن كافة المواطنين المصريين يشاركون في الحياة العامة وفي العملية السياسية وشاركوا في الثورة المصرية بفاعلية وفي التحولات الديمقراطية وهذه أمور معروفة جيداً.

. كيف تقرأ الوضع في لبنان على ضوء التطورات الحاصلة في سوريا؟

. نأمل للبنان دائماً كل خير، كل توفيق وكل ازدهار».

وظهراً استقبل سيادته وفداً من حزب الله ضمّ الحاج غالب أبو زينب والنائب السابق أمين شري. بعد الزيارة قال الحاج أبو زينب:

«قدّمنا التهنئة بالأعياد لسيادته وكان اللقاء مثمراً بحيث تمّ التأكيد بشكل أساسي على أن الوضع الداخلي اللبناني يحتاج إلى الكثير من العمل والهدوء في ظلّ ما تشهده المنطقة وهذا يعني تغليب لغة المحبة والمصلحة العامة على المصالح الفئوية، وعدم جرّ لبنان من حيث اللغة السياسية والعمل، عدم جرّه إلى أن تهبّ عليه الرياح الخارجية التي تُنذر بالسوء في أرجاء المنطقة. كذلك تمّ التأكيد على الحاجة الداخلية لعمل الحكومة بشكل جدّي من تعيينات وغيرها بحيث يشعر المواطن اللبناني، في ظلّ الوضع الحالي، أن هناك نقلة نوعية تتمّ وبالتالي تشكّل ارتياحاً كاملاً له.

. زيارة بان كي مون ستبدأ بعد قليل، هل ما زلتم على موقفكم بعدم الترحيب بهذه الزيارة؟

. بشكل دقيق، من حق اللبنانيين أو من حق من يرى من اللبنانيين أن الأمم المتحدة والأمين العام لا يعملون بشكل إيجابي تجاه لبنان، بحيث تكاد تكون الأمم المتحدة بشخص أمينها العام، مرتهنة للإدارة الأميركية ولموقفها وبالتالي منحازة في طريقة عملها لصالح العدو الإسرائيلي. لذلك من حقنا كلبنانيين أن نعبّر عن هذا الموضوع بشكل سلمي وضمن الأطر القانونية ومن الطبيعي أن نأخذ هذا الموقف حتى نقول للأمم المتحدة وللأمين العام أنه يجب أن يتمّ الالتفات إلى أنه يذهب بعيداً في الامتثال للأوامر الأميركية وفي الانحياز لإسرائيل.

. بالأمس كنتم عند صاحب الغبطة الراعي واليوم عند سيادته، لماذا هذه الحركة الآن؟

. نحن نقوم بهذه الزيارات أولاً في إطار الأعياد، ثانياً في إطار التواصل الدائم مع هذه المرجعيات الروحية ، ثالثاً نحن دائماً نعمل على أن نتشاور في الأمور وأن نركّز على أن نعطي كل ما عندنا وأن نأخذ من الآخرين كل ما عندهم لكي تستقرّ الأمور على أسس واضحة من المحبة التي نستمدّها من هذه الزيارات الطيبة».

الصّور من: www.dalatinohra.com